قائد كتائب الصفوة لـ"RFS": الجيش الحر في حلب يواجه حشد واسع من القوى المعادية ونحن الأقوى

rfsmediaoffice.com/2016/05/26/قائد-كتائب-الصفوة-لـrfs-الجيش-الحر-في-حلب

26 مايو 2016

يحيى مايو – خاص المكتب الإعلامي لقوى الثورة السوريةأكد القائد العام لكتائب الصفوة الإسلامية غسان نجار الملقب بـ"خطاب"، في حديث خاص مع المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية، بأن مقاتلي الجيش السوري الحر يخوضون حرباً ضروس منذ نهاية العام الماضي بريف حلب الشمالي ضد معاقل تنظيم "داعش" بالقرب من الحدود السورية التركية، ويكاد مقاتلو الجيش الحر يعتمدون على ذاتهم بشكل شبه كامل في العمليات العسكرية ضد التنظيم والتي وصفت بمعارك الاستنزاف نظراً لحجم التضحيات التي قدمها "الحر" في معاركه المستمرة هناك.
وأوضح "خطاب" أنه تخلل المرحلة الماضية منذ الربع الأخير من العام الماضي 2015، بالتزامن مع معارك الجيش الحر ضد تنظيم "داعش"، دخول القوات الروسية على خط العمليات القتالية إلى جانب نظام الأسد، ودخول حشد واسع من الميليشيات الطائفية الموالية له، يتزعمها الحرس الثوري الإيراني الذي قاد العمليات البرية جنوب حلب بغطاء جوي روسي ووصل طلائع الميليشيات فعلياً مع بداية العام 2016 إلى مشارف الطريق الدولي حلب دمشق بعد أن سيطرت على مساحات واسعة من المناطق الخاضعة للمعارضة بريف حلب الجنوبي.

وأشار "خطاب" إلى أنه مع بداية العام 2016 وفي شهر شباط تحديداً تقدمت قوات الأسد وحشد الميليشيات الطائفية في ريف حلب الشمالي بغطاء جوي روسي نحو بلدتي نبل والزهراء، وهما معقلان للميليشيات الموالية للأسد شمال حلب، وفي نفس الوقت استغلت ميليشيا PYD الظروف المواتية لتشن هي الأخرى هجماتها العسكرية البرية وبنفس الغطاء الجوي الروسي على مناطق الجيش الحر بريف حلب الشمالي لتسيطر على أكثر من عشرين بلدة أبرزها تل رفعت.

وأضاف قائد كتائب الصفوة الإسلامية أن الجيش الحر في حلب بات في مواجهة حشد واسع من القوى والتنظيمات والميليشيات المعادية الموالية للأسد، ما تسبب بتشتت جهده العسكري الذي كان ينصب بشكل كبير منه نحو تنظيم "داعش"، الأمر الذي أثر سلباً على سير العمليات القتالية ضد التنظيم الذي بدى أكثر اصراراً على مواصلة التقدم واستغلال الفرصة.

وأشار "خطاب" إلى أن الجيش السوري الحر تُرك وحيداً أمام هذه التحديات الكبيرة، برغم المأساة الإنسانية الكبيرة التي تسبب بها العدوان الروسي على الحواضن البشرية من المدنيين والذين هُجروا بمئات الألاف من مناطق سكنهم بريف حلب الشمالي على خلفية القصف العنيف من قبل الطيران الروسي والتقدم البري من ناحية مختلف القوى والتنظيمات المسلحة المعادية للثورة والتي تتصل بنظام الأسد بشكل أو بآخر وتتفق معه للقضاء على الثورة والجيش السوري الحر.

وأضاف بأن الجيش السوري الحر لم ينل الدعم الذكي خلال الفترة الماضية من أسلحة ثقيلة ونوعية، مقارنة بالدعم المقدم لميليشيا قوات سوريا الديموقراطية في قتاله للتنظيم شمال حلب، ولذلك لم يتمكن الجيش السوري الحر من إحراز تقدم كبير على الأرض خلال الفترة الماضية برغم التضحيات الكبيرة.

وقال "خطاب" بأن الجيش السوري الحر يفتقد للكثير من المعدات واللوجستية وهي ضرورية في معاركه ضد التنظيم، كأجهزة الكشف عن الألغام والمتفجرات التي يزرعها التنظيم بكثافة بريف حلب الشمالي، كما أن الأسلحة النوعية لا تزال غير متوفرة ويعتمد مقاتلو الجيش الحر على الأسلحة التقليدية في قتالهم للتنظيم، الأمر الذي يتسبب بخسارة المواقع التي يحررها على إثر الهجمات المعاكسة في كل مرة.

وعن التطورات الميدانية في حلب عامة، والحرب التي يلوح بها نظام الأسد وحلفاؤه من المليشيات الأجنبية والحرس الثوري الإيراني، لمحاصرة المدينة وقطعها عن ضواحيها، قال خطاب، بأن الجيش السوري الحر مستعد لكل الاحتمالات، وجاهز للتصدي لكل القوى التي تريد أن تقطع أوصال المناطق المحررة بحلب، وما المعارك الأخيرة في الضواحي الشمالية في حندرات والغربية في الراشدين والجنوبية في خان طومان إلا دليل على استعداد الجيش الحر وتنبهه للمخططات التي تسعى للقضاء على الحراك المسلح والمعارضة بشكل عام في الشمال السوري والسيطرة الكاملة على الحدود السورية التركية.

وتوقع قائد كتائب الصفوة الإسلامية أن يكون هذا الصيف فصلاً دامياً حيث من المتوقع أن يشهد معارك هي الأعنف في حلب بشكل عام، في معظم الجبهات وكل طرف من القوى المتربصة، أي الوحدات الكردية التي تتزعم مليشيا قوات سوريا الديموقراطية وتنظيم داعش، ونظام الأسد وحشد الميليشيات، إلى التقدم مجدداً وتقاسم المناطق المتبقية في يد المعارضة.

ويأتي ذلك بحسب "خطاب" بعد أن يقضي النظام وحلفاؤه من الروس والإيرانيين على أي أمل بحل سياسي في مفاوضات جنيف، وكل المؤشرات تشير إلى أن النظام وإيران وروسيا يريدون أن ينهوا الثورة ويقضوا عليها من خلال العمل المسلح، وهو الأمر الذي لا يمكنهم البت فيه لأن الميدان مختلف عن

مخططاتهم وسيكون للجيش السوري الحر الكلمة الأقوى اعتماداً على الله وعلى وقوف الشعب السوري الثائر إلى جانبه وزيادة التنسيق والتنظيم ضمن صفوفنا.

ويشار إلى أن كتائب الصفوة الإسلامية من أقدم الفصائل المتواجدة بحلب وتعتبر نواة لواء التوحيد الإدارية سابقاً انضمت لجيش المجاهدين عند تشكيل الجبهة الشامية وخرجت منه بعد خروجه من الجبهة الشامية وتعد الأبرز نشطاً في مارع وفي حلب القديمة وتشارك قوتها المركزية ضمن الجبهات المشتعلة.